

تشجيع أحد أبرز معاوني الرئيسين حافظ وبشار الأسد

محمد ناصيف رجل الرعيل الأول المستمر إلى الحداثة وصاحب البصمة في العلاقات السورية- الإيرانية



دمشق- نيرمين فرح

شيعت الأساط الشعبية والرسمية جثمان اللواء المتقاعد محمد ناصيف خير بيك، معاون نائب رئيس الجمهورية العربية السورية، من دمشق التي ودعها ناصيف رسمياً إلى قرية اللقية في منطقة مصياف بحما مسقط رأسه، حيث ووري الثرى في مزارق العائلة، رحلة انحصرت تاريخاً من العمل الأمني والعسكري والسياسي.

«أبو وائل» كما تعرفه الأوساط العسكرية والسياسية داخل وخارج البلاد، والذي اغتاله المرض الضعال، يعتبر شخصية استخباراتية تاريخية سورية بامتياز تدرّجت بمناصب عدة أشهرها مساعد نائب رئيس الجمهورية.

في الثلاثينيات من عمره تولى ناصيف رئاسة فرع الأمن الداخلي، واستمر فيه ما يقارب العشرين عاماً، أشرف خلالها على عمل الجهاز مواكباً ومتابعاً ازمانت سورية منذ حرب 1973 وحرب لبنان 1975، والواجهة مع «حركة الإخوان المسلمين» في الثمانينات، وانتصار الثورة الإسلامية في إيران، حيث لعب ناصيف دوراً كبيراً في تهيئة وتأسيس علاقات سورية الاستراتيجية مع إيران.

جمعت ناصيف علاقات وطيدة مع سياسيين لبنانيين وعراقيين وأكراد وإيرانيين، كما عرف عنه

اطلاعه على العلوم الدينية، فكان الاقرب إلى رجالات الدين السوريين على اختلاف مذاهبهم، وحاز على ثقته مما هياه للعب أدوار في الصالحة السورية إبان الثمانينات، كما بنى جسوراً صلحية مع رجالات الدين في لبنان والعراق وإيران، ويقول المعزّون من ناصيف بأن قائد الثورة الإسلامية في إيران آية الله الخميني كان يقدره شخصياً.

ويعتبر ناصيف الذي غدا معاوناً لنائب رئيس الجمهورية منذ حوالي سبع سنوات تقريباً يرمسوم رئاسي عام 2005 من أهم رجالات الأمن في سورية.

نعي الراحل المفتاح

وفي جملة شهادات في الراحل وصف عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس مكتب الإعداد والثقافة والإعلام الدكتور غالب الفتح

اللواء محمد ناصيف بالمسؤول القريب من الناس، الذي لم تمنس سمعته بأي ذكر للفساد طوال مسيرته عمله، وقال لـ«البناء»: «خدم اللواء ناصيف بلاده لعدة عقود بروح وطنية، حيث حظي بالعمل مع القائد حافظ الأسد واستمر حتى وفاته رافق مسيرة الرئيس بشار الأسد، بالإضافة إلى دوره الكبير في عدة مفاصل تاريخية في سورية كواجهة مشكئة «الإخوان المسلمين» في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، وترتيب العلاقات مع دول صديقة كـلبنان وإيران أعمق من الطاق السياسي، إنما على المستويات الاجتماعية والإنسانية أيضاً، وكان له دور في ترتيب المؤسسات الأمنية وطريقة عملها والاعتماد على حس المواطن الأمني وليس على دور الدولة فقط.

وإذ أسف خلف لفقدان شخصية سورية طلب الرحمة والغفران

باتريك سيل؛ كان يعيش في مكتبه

في كتاب عن سيرة الرئيس حافظ الأسد يقول الكاتب البريطاني باتريك سيل: «كان محمد ناصيف منتكماً أكثر من الجميع إلى درجة أنه كان يعيش في مكتبه، وكان واحداً من القليلين جدا من الناس المسموح لهم بالمبادرة إلى التحدث مع الرئيس

للراحل الذي لن يُنسى ذكره في تاريخ سورية.»

الإمام

بدوره عبّر الدكتور وائل الإمام عن أسفه لخسارة سورية رجلا في السياسة والأمن والجيش، وهب حياته لسورية منذ عهد الرئيس المؤسس حافظ الأسد وحتى وفاته، وقال في شهادته لـ«البناء»: «كان أبو وائل مثالا للالتزام والانضباط والخبرة لكل ضباط الجيش والأمن في سورية، واستطاع اختراق مخابرات أجنبية وأدلى بمعلومات هامة لصالح الجمهورية العربية السورية.»

الحسن

من جهته اعتبر الدكتور حسن الحسن الباحث والخبير الاستراتيجي أنّ غياب اللواء محمد ناصيف يتجاوز صفة الشخصية للموت، لأنّ الخسارة امتدّت لتفوق كل ما هو معتاد، وأضاف: عندما نودّع قامة كحمد

البناء

التنسيق اللبناني السوري في الميدان يفرض نفسه بعيداً عن القرار السياسي

محمد حمية

لا تزال معارك جبهة القلمون وجرود عرسال الحدث الأبرز على الساحة الداخلية مع سيطرة المقاومة والجيش السوري على النسبة الأكبر من المساحات الجردية وطرد المسلحين منها، فيما الدولة اللبنانية تبقى الغائب الأكبر عن هذا الجزء من الأرض اللبنانية حيث تختبئ فلول المسلحين.

أما التطور اللاحق، فهو قصف طيران الجيش السوري السبب الماضي لتجمعات المسلحين وقتل عدد منهم وتدمير ألياتهم في جرود عرسال اللبنانية. هذا التطور أعاد طرح ملف التنسيق بين لبنان وسورية، لا سيما على الصعيدين الأمني والعسكري إلى الواجهة. فعلى رغم خطر الإرهاب الذي يتهذد لبنان وما ارتكبه بحق الوطن، إلا أنّ «فريق 14 آذار» رفض ولا يزال أي نوع من التنسيق بين لبنان وسورية، ورفض أيضاً تدخل حزب الله والجيش اللبناني ضدّ التنظيمات الإرهابية التي لا يعتبرها البعض إرهابية، فالنائب وليد جنبلاط كزّ في أكثر من تصريح أنّ «جبهة النصرة» ليست إرهابية بل عناصرها مواطنون سوريون وعلينا التعامل معهم، فيما رفض جنبلاط التنسيق العسكري مع سورية. وعلى الرغم من رفض الحكومة اللبنانية بضغط من فريق «المستقبل» التنسيق السياسي مع الحكومة السورية، إلا انها ترفض أيضاً التنسيق على المستوى الأمني.

أما الحكومة السورية فقد أبدت أمام زوارها ومنذ اللحظة الأولى استعدادا كاملا للتنسيق الأمني على الأقل في ما خص الجماعات الإرهابية المنتقلة على حدود البلدين، وإلى اليوم لم تبد السلطة السياسية اللبنانية أي تعاون.

في السابع عشر من شباط الماضي دعا الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الجيش اللبناني إلى

فياض

ويصف الدكتور نبيل فياض الراحل محمد ناصيف بأنه أكثر ديمقراطية من كبار المفقنين، وأضاف في شهادته لـ«البناء»: «أفتخر بمعرفتي به رغم اعتبار بعضهم أنّ التصريح بعلاقة مع رجل استخبارات بهذا المركز خطأ، ولكني اعترف بمساعدة محمد ناصيف لي في كثير من الأحيان خاصة في مواجهة المنظمات لاحتقت نشر أحد كتبي عام 1993 في دمشق، وله فضل عليّ على طول معرفتي به.» وتابع: «كان رجلا نادرا كبيرا بفكره ونفاخته، وعايشت معه مواقف عديدة لمست فيها مدى ديمقراطيته وتقبله للأخر، ما دفعني إلى أن أنجزم بإنائه لا يمكن الخوف من رجل كبير مثل محمد ناصيف، بل الخوف هو من بعض الصغار العاملين في المؤسسات الأمنية.»

ويؤكد فياض أنّ ناصيف كان رجلا ملتزماً دينياً هادئاً وزيّن، وأعلم أنني لن استفيد من موعد الإحزاب المسيحية في لبنان، والتي هي هذا بعد رحيل ناصيف، ولكني أقوله إنصافاً ولهائلته والحقيقة..»



التنسيق مع الجيش العربي السوري من أجل مواجهة الخطر التكفيري على الجبال الحدودية قبل أن يذوب الثلج عنها.

دعوة السيد نصرالله لم تلق آذاناً صاغية إلى ان وقعت معركة القلمون في الأول من أيار الماضي، وبعد أن فرضت المعركة نفسها بدأ التنسيق الأمني حاصل عملياً على الأرض ولا ينتظر قراراً سياسياً، بل واقع وضرورات المعركة والجغرافيا المشتركة والعدو المشترك، عوامل فرضت هذا التنسيق بين القوى التي تواجه الإرهاب.

فبعد تقدم المقاومة ميدانياً في الجرود وقصف الجيش اللبناني لمواقع وتحركات المسلحين، شن الجيش السوري غارات على جرود عرسال اللبنانية السبب الماضي موقعا عددا من القتلى في صفوف المسلحين. فهل سكوت الحكومة اللبنانية عن المشاركة الميدانية للجيش السوري في المعركة يعتبر موافقة ضمنية على التنسيق الموجود بين حزب الله والجيش السوري وضمناً الجيش اللبناني؟

تعلق مصادر عسكرية على هذا الأمر بالقول: «أن هذا التنسيق أكثر من ضروري، لا سيما أنّ هناك معاهدات واتفاقات عسكرية مشتركة ولا تحتاج العودة إلى مجلس الوزراء لتطبيقها بل يستطيع الجيش تطبيقها.»

فيما تتحدث مصادر وزارية عن أنّ بعض الوزراء يعبرون في مجالسهم الخاصة عن شكرهم وموافقتهم

لقتال حزب الله الإرهابيين، أما الاعتبارات والحسابات السياسية فتمنعهم من إعلان ذلك على الملأ.

وتسلل مصادر مراقبة:«كيف يجزّر فريق 14 آذار للتحالف الدولي حشد هذا العدد من الدول لقتال الإرهاب في المنطقة، فيما يرفض اخراط حزب الله في المعركة ضدّ الإرهاب الذي يحتل جزءاً من الأرض اللبنانية كما يرفض التنسيق بين الجيشين اللبناني والسوري اللذين يقاتلان عدواً واحداً وعلى حدود مشتركة؟».

التقى كاغ والسفير الإيطالي

ميقاتي: الرعاية الدولية أمّنت حداً مقبولاً من الاستقرار للبنان

المضيفة لـ«الجنين».

وأضافت: «نعيش فترة معقدة جداً في زمن التحديات، لذا فإن الأمم المتحدة موجودة هنا لتقديم المساعدة للبنان على قدر المستطاع من أجل معالجة كل هذه التحديات. كما أننا لا نزال ننتظر انتخاب رئيس للجمهورية لكي نستطيع كل المؤسسات اتخاذ القرارات الضرورية من أجل أمن لبنان واستقراره.»

أما سفير إيطاليا فأوضح أنّ الزيارة هي ضمن جولة يقوم بها على المرجعيات الروحية والسياسية، بعد تسلمه مهامته سفيراً لإيطاليا في لبنان. وقال: «ناقشنا العلاقات الثنائية الوثيقة بين لبنان وإيطاليا وستكون مهمتي العمل على تحسين العلاقة القائمة بين بلدينا والسعي من أجل إحلال الاستقرار في المنطقة»، موضحاً «أنّ شراكة الحوار من خلال الأئمة الدبلوماسية التي تعتمدها إيطاليا تهدف إلى حل هذه الأزمة وإلى ترسيخ علاقة الصداقة بين البلدين». كما زار ماروتي رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني.

متابعة درس تعديلات قانون الدفاع



لجنة الدفاع مجتمعة في المجلس أمس

عقدت لجنة الدفاع الوطني

والداخلية والأمن والبلديات جلسة أمس في المجلس النيابي، برئاسة رئيسها النائب سمير الجسر، بحضور ممثلين عن وزارات الدفاع والداخلية والمال وقيادة الجيش وقوى الأمن الداخلي والأمن العام.

وتنايحت اللجنة درس قانون الدفاع الوطني وتعديلاته وتعديلات التنظيم الإداري.

وأرجحات اللجنة البت بهما للزميد من الإيضاحات والمعلومات الإضافية، وذلك إلى الجلسة المقبلة في الأسبوع المقبل.

اللواء محمد ناصيف الذي كان نموذجاً في التواضع والتضحية والطاء الدائم في سبيل الدفاع عن ثوابت سورية الوطنية والقومية والعربية المقاومة..» وأضاف: «كان اللواء ناصيف أميناً على الإرث الوطني والكفاحي للرئيس الراحل حافظ الأسد وظل كذلك بعد رحيله وطوال سني المحنة التي تعيشها سورية وما زالت نتيجة الحرب الإرهابية التكفيرية الاستعمارية التي نشن عليها.» كما أبقى مغزياً إلى الأسد، أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين –المرابطون مصطفى حمدان الذي تمنى «أن تبقى سورية بخير وقوة وعافية، حتى تحقق أهداف امتنا العربية في التحرر والتقدم والإزهار والوحدة.»

روسيا تستعدّ... (تتمة ص 1)

لكن طرحة لن يستغرق وقتاً طويلاً. فريسن الحكومة سينتقل إلى جدول الأعمال في حال لم يتم الاتفاق حول التعيينات العسكرية.»

وقال وزير الإعلام رمزي جريج لـ«البناء»: «أنّ جميع الوزراء سيحضرون الجلسة إلا أنّ فريقاً واحداً لا يزال يتمسك بشرط أنّ تكون الجلسة مخصصة لبحث ملف التعيينات الأمنية.»

ولفت إلى أنه «إذا حصل توافق خلال الجلسة على إجراء التعيينات فهذا جيد وإذا لم يحصل سنؤجل الجلسة، مستغرباً الاستعجال بطرح ملف تعيين قائد للجيش على رغم أنّ لاجهة ملحة لذلك طالما أنّ الاستحقاق في أيول المقبل، ولذلك لا يمكن تعطيل جلسات المجلس وتعطيل البلد من أجل هذا الملف.»

واعتبر «أن الرئيس سلام تحمل مسؤوليةته في الدعوة لجلسة ووضع جدول أعمالها، بعد أن تم تاجيلها أسابيع ليتمنى له الوقت لإجراء الاتصالات اللازمة بالقائدات السياسية لإيجاد مخرج.» وأوضح أنّ «تصريح وزير التربية الياس بوصعب بعد زيارته وزير الداخلية نهاد المشنوق يعتبر مؤشراً على أنّ موضوع التعيينات يجب أن لا يبحث داخل مجلس الوزراء بل على مستوى القيادات السياسية للوصول إلى تسوية في هذا الملف، واعتبر أنّ هذا اللقاء يجب أن يعكس على جلسة

الساعات المقبلة.

تفعيل العمل الحكومي

ثمره لقاء بري سلام

لا يزال الوضع الحكومي يتصدر المشهد السياسي، فيعد أنّ تريت رئيس الحكومة تمام سلام مهلة 3 أسابيع لتفاهم حول جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء، دعا أمس إلى جلسة يوم الخميس المقبل.

وعلمت «البناء» أنّ دعوة سلام كانت ثمره اللقاء الذي جمعه والرئيس نبيه بري في عين التينة.» ولقنت المصادر إلى «أنّ سلام الذي تأكد من موقف الرئيس بري الداعم لتفعيل عمل الحكومة، استكمل اتصالاته مع الساعات القليلة الماضية مع المعنيين من أجل عقد الجلسة لا سيما أنه يعلم أنّ أكثر من ثلثي أعضاء مجلس الوزراء طالبوه مرارا بعقد جلسة حكومية نظراً إلى دقة المرحلة والأحداث المحيطة بلبنان». وأكدت المصادر «أنّ رئيس الحكومة لم يكن ليوجه الدعوة لولا لم يتأكد من نوايا القوى السياسية المعنية عدم تعطيل الجلسة.»

وأكدت مصادر وزارية لـ«البناء» أنّ مجلس الوزراء سيبحث في جدول أعمال الجلسة السابقة والمؤلف من 86 بنداً غالبيتها تتعلق بتسيير شؤون الناس.» ولقنت المصادر إلى «أن ملف التعيينات سيطرح من خارج جدول الأعمال في بداية الجلسة

دول الجوار السوري والعراقي مشروع ستتمخ روسياً ثقلاًها لييسر التور.

لبنان يتلمّس طريق الاستراتيجية السياسي تجريبياً عبر محاولة يقودها تفاهم رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام، تقوم على الدعوة إلى عقد جلسة لمجلس الوزراء الخميس من دون التنسيق المسبق والتفصيلي مع الأطراف، على قاعدة الاختيار للنوايا والفرص من خلال الدعوة، التي أعلنت كتلة التحرير والتنمية فور الإعلان الرسمي عنها إلى تأكيد حضور وزيرها للجلسة، بينما بقي موقف التيار الوطني الحرّ وحلفائه غير محدّد بانتظار التشاور، بين المشاركة إلى حين طرح موضوع التعيينات وعند الفشل في الإقرار يتمّ الانسحاب من الجلسة، وبين منح الفرصة لتركيّز المواد المهمة التي يتفق على انتقائها من جدول الأعمال تحت عنوان الضرورة كمثّل مواضيع تتبلور المواقف النهائية خلال

كان حصيلة لقاء المعلم بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي أكد وفقاً لمصدر

روسي على صلة بالحوار الذي تديره موسكو بين الحكومة السورية وفصائل المعارضة السلمية، على أنّ التحالف مع سورية يعني بالنسبة إلى الكرملين تحالفاً مع الرئيس بشار الأسد، مضيفاً أنّ روسيا ستقي بوعودها، وأنّ حاجات سورية من القمح والمحروقات والسلاح والذخائر ستكون قريباً بين أيدي السوريين، وأنّ روسيا متفائلة بمستقبل الحل السياسي بعدما صار يقين الجميع أنّ لا حل في سورية إلا عبر تقوية الدولة والمؤسسات والجيش، وإطلاق عملية سياسية تتسع لكل الذي يقفون بصورة حازمة ضدّ الإرهاب، ويعتبرون أنّ الدستور السوري هو أساس العملية السياسية، وأنّ الجيش السوري هو العمود الفقري للحرب على الإرهاب.

الحراك الروسي نحو سورية والمنطقة، سيتواصل في الفترة المقبلة وفقاً للمصدر الروسي، والسعي إلى جبهة إقليمية تضمّ

إعلانات رسمية

إعلان

بلدية المنصورية- المكس- البيشونية تعلن بلدية المنصورية- المكس- البيشونية، أنها وضعت قيد التحصيل جداول الرسوم البلدية على أبنية السكن وغير السكن والصيانة الجارية والإعلان لعام2015.

فعلى المكلفين وجوب تسديد الرسوم المتوجبة عليهم بما فيها السنوات السابقة الإعلان في الجريدة الرسمية، وكل تأخير عن الدفع ضمن هذه المهلة يخضع لغرامة تأخير قدرها 2% شهرياً. ويعتبر هذا الإعلان بمثابة إنذار شخصي عن جميع الرسوم المتوجبة وقاطعا لمرور الزمن. رئيس بلدية المنصورية- المكس- البيشونية وليد فريد الووري التكليف 1231

وتأتي التوقيفات في سياق ملاحقة